فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية شوارتز في تنمية بعض القيم الأساسية لدى الطلاب الصم

اعداد

د. دينا محمد أحمد محمد*

مقدمة:

يعاني مجتمع الصم من غياب الكثير من القيم التي تحكم سلوكيات أفراده، نتيجة فقدانهم لأسلوب التواصل بينهم وبين أفراد مجتمعهم والذي بدوره يقوم بعزلهم عن النسق القيمي لمجتمعهم (الطاهر بوغازي، ٢٠١٠؛ وحميدة زموري، ٢٠١٤).

ويعد مفهوم القيم مفهومًا مركزيًا في العلوم الاجتماعية منذ نشأتها على يد دور كايم (١٨٩٧/١٩٦٤)؛ وويبر (١٩٠٥/١٩٥٨) على حد سواء، حيث كانت القيم طريقة حاسمة لتفسير التنظيم الشخصي والتغير الاجتماعي داخل المجتمعات، وقد لعبت القيم دورًا هامًا ليس فقط في علم الاجتماع ولكن في علم النفس والأنثروبولوجيا، والتخصصات ذات الصلة كذلك، فهي تستخدم لتمييز المجموعات الثقافية والمجتمعات والأفراد لتتبع التغيير مع مرور الوقت؛ وشرح القواعد التحفيزية للمواقف والسلوك. وقد عانى تطبيق بناء القيم في العلوم الاجتماعية خلال القرن الماضي من عدم وجود مفهوم متفق عليه للقيم الأساسية وهيكل العلاقات بين هذه القيم وطرق تجريبية موثوق بها لقياسها (Schwartz, 2010; Bardi, Borg, & Schwartz, 2017; Bruskotter, David, & Schwartz, 2017).

ولكن مع ظهور النظريات الحديثة والتطورات المنهجية ومنها نظرية شوارتز (Schwartz, 1992b)؛ والتي تتعلق نظريته الحديثة بالقيم الأساسية التي يعترف بها الأفراد في جميع الثقافات، والتي حددت عشرة أنواع من القيم المتميزة تحفيزيًا؛ كما حددت العلاقات الديناميكية فيما بينها، بحيث تتعارض بعض القيم مع بعضها البعض كالخير والسلطة؛ بينما يتفق البعض الآخر كالمطابقة والأمن.

---

*مدرس بقسم التربية الخاصة – كلية التربية– جامعة قناة السويس

ويشير البناء القيمي لنظرية شوارتز Schwartz Theory إلى هذه العلاقات من الصراع والتطابق بين القيم المختلفة؛ حيث يتم تنظيم القيم بطرق مماثلة عبر المجموعات الثقافية المتنوعة. بما يشير إلى عالمية تنظيم الدوافع البشرية بالرغم من اختلاف الأفراد والجماعات إختلافًا كبيرًا في الأهمية النسبية لهذه القيم؛ ومن هذا المنطلق فللأفراد والمجموعات أولويات ذات قيمة هرمية مختلفة (Schwartz, 2012a; Mondak, Hibbing, Canache, Seligson, & Anderson, 2010; Schwartz, 2014; Buchanan, & Bardi, 2015; Michael, Tara, & Alia, 2016).

ولما كانت منظومة القيم التي يتبناها الفرد والمجتمع هي العنصر الأساسي المكون للأيدولوجيا المحركة لأفكار وأفعال الأفراد والمجتمعات، كما أنها العنصر الأساسي المكون لشخصية المجتمع، والملهم الحقيقي له، والقوة التي تدفعه نحو المحافظة على بقاءه ونموه وتطوره، وفي ظل ما نجده من اهتمام عالميًا بدمج الطلاب الصم واستغلال قدراتهم، كان لابد من دراسة مفهوم القيم الأساسية، وبيان أهميتها وكيفية تنميتها لدى الصم؛ لذلك كان هذا البرنامج الإرشادي القائم على نظرية شوارتز في تنمية بعض القيم الأساسية لدى الطلاب الصم.

- مشكلة الدراسة:

وجدت الباحثة من خلال تواجدها في ميدان التربية الخاصة، وخاصة مدارس الأمل للصم وضعاف السمع كمشرف للتدريب الميداني أن الطلاب الصم يعانون عزلًا عن النسق القيمي لمجتمعهم، نتيجة عدم القدرة على فهم الآخرين والتواصل معهم؛ وإقتصار اهتمام التعليم في مدارس التربية الخاصة على الأهداف المعرفية والعزوف عن إكساب الطلاب القيم الأساسية فيما اصطلح عليه بالمنهج الخفيhidden curriculum.

ولهذا؛ قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة ومنها دراسة شوارتز (Schwartz, 2014b)؛ وراين وستيفن وويلسون ودايفيد ورادا (Ryan, Steven, Wilson, David, & Rada, 2015)؛ ومايا وشوارتز وسياتشيتش وريدجر وتورس وسكولن (Maya, Schwartz, Cieciuch, Riediger, Torres, & Scollon, 2016)؛ وبريدي وآخرون (Bardi, et al., 2017)؛ وبرسكوتر وآخرون (Bruskotter, et al., 2017)، والتي ركزت اهتمامها في الكشف عن الفروقات القيمية بين الثقافات والجماعات، وأغفلت دراسة البناء القيمي للصم، والكشف عن طرق تنمية القيم الأساسية لدى الصم؛ مما يظهر الحاجة إلى هذه الدراسة.

فقد أهمل البحث في مجال القيم لدى فئة الصم لفترات طويلة (Caprara, Schwartz, Schoen & Silvester, 2015)؛ على الرغم من أهمية بناء وغرس قيم إيجابية فاعلة داخل منظومة القيم التي يتبناها الأصم من خلال البرامج الإرشادية الموجهة لهذه الفئة بإعتبارهم جزء لا يتجزأ من منظومة القيم داخل المجتمع وهذا ما أكدته نتائج العديد من البحوث والدراسات منها حميدة زموري (٢٠١٤)، كما خلصت دراسة راين وآخرون (Ryan, et al., 2015) إلى التوصية بإجراء مزيد من البحث حول منظومة القيم الأساسية للصم؛ واستراتيجيات تنميتها، واختبار فعالية هذه الاستراتيجيات عبر الثقافات المختلفة في تنمية القيم الأساسية كاستراتيجيات حفظ مبتكرة للعمل ضمن هياكل القيم القائمة.

ونظرًا لأن البحوث والدراسات التي تناولت القيم الأساسية لدى فئة الصم على المستوى العربى لازالت في مرحلة المهد؛ حيث لم يلق هذا المتغير الاهتمام الكافي على الرغم من أهميته، وهذا ما دعا الباحثة إلى إجراء الدراسة الحالية والتي تحاول الباحثة خلالها الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما فعالية برنامج ارشادي قائم على نظرية شوارتز في تنمية بعض القيم الأساسية لدى الطلاب الصم؟

والذي يتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للبناء القيمي لصالح المجموعة التجريبية.
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي للبناء القيمي لصالح القياس البعدي.
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي للبناء القيمي موضع الدراسة.

- **هدف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى رصد القيم الأساسية التي تقع في قاعدة هرم البناء القيمي للطلاب الصم، والتحقق من فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية شوارتز في تنمية بعض القيم الأساسية لدى الطلاب الصم.

- **أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في:

- **تعد أحد دراسات التدخل السيكولوجي لفئة الصم والتي تحتاج إلى المزيد من الاهتمام والرعاية؛ من خلال الكشف عن البناء القيمي للطلاب الصم، وتحديد القيم الأساسية التي تقع في قاعدة الهرم القيمي لديهم.**
- **بما تقدمه من أدوات ومنها مقياس البناء القيمي للطلاب الصم؛ والذي يسهم في تحديد مصفوفة القيم لديهم.**
- **كما يمكن أن يسهم البرنامج الإرشادي المطبق على عينة الدراسة في مساعدة الطلاب الصم الذين يعانون من ضعف وإنخفاض في البناء القيمي ويؤهلهم باستخدام أساليبه واستراتيجياته المتعددة في تنمية بعض القيم الأساسية لديهم بصورة أفضل وأسرع كفاءة.**

- **مصطلحات الدراسة الإجرائية:**

١. القيم الأساسية: Basic Values

وتعرف إجرائيًا وفقًا لنظرية شوارتز Schwartz Theory بأنها "بناءًا تعميميًا يعكس دوافع الأصم التي تعبر عنها كل قيمة، والمعبرة عن الصراع أو التوافق بين أنواع القيم العشر (التوجيه الذاتي؛ والتحفيز؛ والأمن؛ والمطابقة؛ والتقاليد؛ والسلطة؛ والإنجاز؛ والمتعة؛ والعالمية؛ والخير".

- **قيم التوجيه الذاتي Self-Direction Value: وتعرف إجرائيًا بأنها "محددات تفاعلات الأصم الذاتية والمستقلة للسيطرة والإتقان من خلال الفكر والعمل المستقل والإختيار الحر والإستكشاف مثل (الإبداع، والحرية، واختيار الأهداف الخاصة، وإحترام الذات، والخصوصية)".**
- **قيم التحفيز (الإيجابية) Stimulation Value: وتعرف إجرائيًا بأنها "محددات تفاعلات الأصم من أجل الحفاظ على المستوى الإيجابي الأمثل من الإثارة والحداثة والتحدي في الحياة، والسعي إلى خلق حياة متنوعة ومثيرة وجريئة".**
- **قيم الإنجاز Achievement Value: وتعرف إجرائيًا بأنها "محددات تفاعلات الأصم المعبرة عن سعيه للنجاح الشخصي بالأداء الكفء وفقًا للمعايير الثقافية السائدة للحصول**

على الموافقة الاجتماعية مثل (الطموح، والنجاح، والتأثير في الآخرين، والإعتراف الاجتماعي)".

- قيم الخير Benevolence Value: وتعرف إجرائيًا بأنها " محددات تفاعلات الأصم التطوعية الذاتية للحفاظ على سلاسة ورفاهية العلاقات بين الأفراد داخل المجموعة الواحدة مثل (الصدق، والتسامح، والمسئولية، والصداقة، والحب)".

٢. الطالب الأصم: Deaf Student

يعرف الدليل الإحصائي والتشخيصي في طبعته الخامسة (DSM-V, 2013) الصم بأنهم "هم الأفراد الذين لديهم فقدًا في الحاسة السمعية بصورة ملحوظة تتراوح ما بين (٧٠-٩٠) ديسيبل، لدرجة تعوق وظائف السمع لديهم، مما يستدعى استبدال تلك الحاسة في تعلم اللغة والكلام".

٣. البرنامج الإرشادي:

ويُعرف إجرائيًا بأنه "مجموعة من المهام المختلفة باستخدام استراتيجيات (التفريغ الانفعالي؛ والمواجهة المعرفية؛ وتوضيح القيم)، في إطار برنامج التدخل المستخدم، ويتم تقديمها للطلاب الصم في الصف (الأول؛ والثاني؛ والثالث) الإعدادي، وذلك خلال مدى زمني محدد، وخلال عدد محدد من الجلسات بما يعمل على تنمية قيم (التوجيه الذاتي؛ والتحفيز "الإيجابية"؛ والإنجاز؛ والخير) لدى الطلاب الصم عينة الدراسة التجريبية المشاركين به حتى يمكنهم آداء هذه المهام المتضمنة بمفردهم ومن تلقاء أنفسهم؛ بما يسهم في تحقيق الأهداف المحددة له والذي من شأنه ان يُعلي من مستوى النسق القيمي لديهم.

- استراتيجية التفريغ الانفعالي: وتُعرف إجرائيًا بأنها "مساعدة الطالب الأصم على التخلص من أفكاره وقيمه السلبية وتنميه أفكار وقيم إيجابيه عوضًا عنها، من خلال ترك المجال للأصم للتحدث بجدية وبدون قيود عن دوافعه وخبراته وصراعاته الانفعالية".
- استراتيجية المواجهة المعرفية: وتُعرف إجرائيًا بأنها "تحويل مسار تفكير الطالب الأصم نحو مفهوم قيمة سلبية معينة إلى قيم إيجابية مقابلة للتقليل من الضغوط التي يعاني منها الطالب الأصم؛ بالتركيز على الجانب المعرفي العقلي في تحديد استجابته للضغوط أكثر من الاهتمام ببيئته ومثيراتها المختلفة".

- توضيح القيم: وتُعرف إجرائيًا بأنها "الإستكشاف الذاتي للطالب الأصم لمعتقداته وإتجاهاته ومشاعره واهتماماته وإختيار الطالب الأصم لقيمه بحرية بين مجموعة من البدائل المطروحة بعد دراسته لإيجابيات وسلبيات كل بديل منهم.

- الإطار النظري والدراسات السابقة:
- أولاً: الإعاقة السمعية Hearing Impairment

تعد الإعاقة السمعية أكثر الإعاقات إحتياجًا إلى البرامج الإرشادية لمساعدتهم على التأقلم مع بيئتهم ومع الآخرين، فالإعاقة تحتاج دومًا إلى جهد إضافي للتغلب على صعوباتها والتعامل معها؛ حتى يستطيع المعاق سمعيًا أن يحيا بصورة طبيعية ويتكيف مع ظروف الحياة، ويستفيد من مجتمعه وبيئته قدر المستطاع.

وقد تعددت تصنيفات الإعاقة السمعية والتي قد تتقارب أحيانًا أو تتباعد في أحياناً أخرى، ويرجع ذلك إلي الأساس النظري الذي قام عليه التصنيف فمنها التصنيف الطبي ويعتمد على مكان وموقع القصور السمعي في جهاز الأذن والأعصاب المشتركة في عملية السمع وينقسم إلى إعاقة سمعية توصيلية Conductive Hearing Impairment؛ وإعاقة سمعية حس عصبيةSensorineural Hearing Impairment؛ وإعاقة سمعية مركزية أو داخلية Central Hearing Impairment؛ وإعاقة سمعية مختلطة Mixed Hearing Impairment؛ وإعاقة سمعية هيستيريةHysterical Hearing Impairment (Marschark, Sarchet, Convertino, Borgna, Morrison & Remelt, 2012; Benedict, Rivera & Antia, 2015).

أما التصنيف التربوي فيتخذ من العمر عند الإصابة أساسًا له مقسمًا الإعاقة السمعية إلى صمم ما قبل تعلم اللغة Prelingual Deafness؛ وصمم ما بعد تعلم اللغة Postlingual Deafness (Luckner, 2011).

وهناك التصنيف الفسيولوجي والذي يعتمد على درجة السمع التي تقاس بوحدة قياس السمع (الديسيبل) Decibles ووحدة قياس الصوت (الهرتز) Herts، كتصنيف الدليل الإحصائي والتشخيصي في طبعته الخامسة DSM-V (٢٠١٣) والتي صنفت الإعاقة السمعية إلى ضعف سمعي خفيف من (٢٦-٤٠) ديسيبل؛ وضعف سمعي معتدل (٤١-٥٥) ديسيبل؛ وضعف سمعي متوسط من (٥٦-٦٩) ديسيبل؛ وضعف سمعي شديد من (٧٠-٩١) ديسيبل؛ وضعف سمعي عميق من (٩١-٩٩) ديسيبل؛ وفقدان تام للسمع من (١٠٠) ديسيبل

(Trussell & Easterbrooks, 2013; Benedict, et al., 2015)، وقد قامت الباحثة بتبني هذا التصنيف في الدراسة الحالية.

كما تعددت التعريفات والمفاهيم التي تناولت مصطلح الإعاقة السمعية والتي يمكن تناولها من خلال مدخلين رئيسيين هما المدخل التربوى والمدخل الطبي، وسيتم التركيز هنا على المدخل التربوي الذي هو مجال الدراسة الحالي، وحيث أن الإعاقة تشمل الصمم الكلي بالإضافة إلى الصمم الجزئي (ضعف السمع) فإن الدراسة الحالية سوف تتناول تعريفات الأصم عينة الدراسة.

حيث يعرف لوكنر (Luckner, 2011: 305) الأصم بأنه " ذلك الفرد الذي فقد القدرة على السمع أو حرم منها إما منذ ولادته أو قبل أن يتعلم الكلام لدرجة تحرمه حتي مع إستعمال معيناته السمعية من سماع الكلام المنطوق، مما يجعله مضطرًا لاستخدام أساليب التواصل غير اللفظي في تعامله مع الآخرين".

كما يعرف أندرز وماسون (Andrews, & Mason, 2011: 373) الأصم بأنه "الفرد الذي يتراوح الفقدان السمعي لديه من (٧٠) ديسيبل فأكثر، مما يعوق فهمه للكلام باستخدام الأذن وحدها أو من خلال إستعمال السماعة الطبية".

ويعرف مارشارك وآخرون (Marschark, et al., 2012: 63) الأصم على أنه "الفرد الذي فقد حاسة السمع لديه إما بعد الميلاد مباشرة، أو قبل أن يتعلم الكلام، مما يجعله غير قادر على الاستجابة بشكل طبيعي لأغراض البيئة السمعية (التعليمية والإجتماعية)، بحيث يتراوح فقدانه للسمع من (٦٠-٨٠) ديسيبل".

كما يعرف ليدربرج وشايك وسبنسر Lederberg, Schick, & Spencer, 2013: (15) الأصم بأنه "الشخص الذي فقد السمع لأسباب إما وراثية فطرية، أو لأسباب ولادية مكتسبة، الأمر الذي يعوق الشخص عن متابعة دراستة واستخدام الطرق العادية في إكتساب الخبرات الحياتية مع مجتمع السامعين؛ مما يستدعي تأهيلًا يتناسب مع درجة وحدة القصور السمعي لديه".

ويرى تريسيل واستربوكس (Trussell, & Easterbrooks, 2013: 315) أن الأصم هو من فقد قدرته على السمع خلال السنوات الثلاث الأولى من عمره مما نتج عنه عدم استطاعته على اكتساب اللغة".

كما عرف بينديكت وآخرون (Benedict, et al., 2015: 4) الأصم بأنه "الفرد الذي فقد القدرة على السمع خلال المراحل الأولى من العمر، بما لا يسمح بتكوين مخزون لغوّي لديه يساعده على النطق والكلام"

وتستنتج الباحثة مما سبق عرضه أن التربويين قد ميزوا الأصم بأنه "الفرد الذي يعاني عجزًا سمعيًا من (٧٠) ديسيبل فأكثر بما لا يمكنه وظيفيًا فهم اللغة ومباشرة الكلام، وبما لا يمكنه من التعامل بفعالية خلال مواقف الحياة الإجتماعية؛ حتي مع استخدامه للمعينات السمعية.

ولقد أشارت العديد من البحوث والدراسات التي تناولت فئة الصم بالبحث والدراسة ومنها دراسات ديدينا وامبريستا وتورنا وفاندر ولارهوفن (Diddena, Embreytsa, Toorna, Vander, & Laarhoven, 2009)؛ وهايز (Hayes, 2010)؛ وهوارد (Howard, 2013) إلى أن فئة الصم هي من أكثر فئات التربية الخاصة إحتياجًا إلى الرعاية والاهتمام نظرًا لما يعانيه الأصم من عزلة اجتماعية؛ إلى جانب إفتقاره إلى القدرة علي التواصل الإجتماعي مع الآخرين، مما استوجب الإهتمام بهذه الفئة في الدراسة الحالية.

- ثانيًا: نظرية شوارتز للقيم الأساسية (Schwartz, 1992)

كان ولايزل مفهوم القيم موضعًا لاهتمام العديد من الباحثين في التخصصات المختلفة؛ علم النفس والاجتماع والإقتصاد والرياضيات واللغة والدين، فوضع كلًا منهم تعريفًا لها وفقًا لمنطلقاته النظرية التخصصية مما أسهم في صعوبة وضع تعريف محدد لها.

فيعرفها بَرّي Parry بأنها "عدد من الاهتمامات والتي تكتسب قيمتها وفقًا لمعتقدات الفرد". ويعرفها ثورندايك Thorndike بأنها "مجموعة من التفضيلات". ويعرفها كلايدكلاهون kluckhohn بأنها "مجموعة الأفكار المرغوب وغير المرغوب فيها"، ويعرفها بوجاردِس Bogardies بأنها "مفهوم مرادف للإتجاهات" (Schwartz, Melech & Lehmann, 2001; Cieciuch, & Schwartz, 2012; Cieciuch, Schwartz, & Vecchione, 2013; Ernst, David, & Tobias, 2016).

كما يعرفها شوارتز (Schwartz, 1992a: 98) بأنها " بناءًا تعميميًا يعكس الدوافع التي تعبر عنها كل قيمة، والمعبرة عن الصراع أو التوافق بين أنواع القيم العشر". وهنا يبرز الخلط في المفاهيم لدى العديد من علماء النفس والذين ينظرون إلى القيمة والإتجاه كوجهان لعملة واحدة". وقد قامت الباحثة بتبني تعريف شوارتز Schwartz في الدراسة الحالية.

كما أنه ليس هناك تصنيفًا موحدًا متفق عليه في تحديد أنواع القيم، حيث قام الباحثون وفقًا لمعاييرهم المختلفة بوضع العديد من التصنيفات في هذا المجال؛ ويعتمد الباحثون على مجموعة من الأسس في تصنيفهم للقيم، وهي: التصنيف وفقا لمحتواها، وتنقسم إلى القيم النظرية؛ والقيم الاجتماعية؛ والقيم الجمالية؛ والقيم السياسية؛ والقيم الإقتصادية؛ والقيم الدينية (Mondak, et al., 2010).

والتصنيف وفقًا لشدتها، وتنقسم إلى القيم التفضيلية؛ والقيم المُلزِمة، والتصنيف وفقًا للغرض منها، وتنقسم إلى القيم الغائية؛ والقيم الوسائيلية، والتصنيف وفقًا لعموميتها، وتنقسم إلى القيم العامة؛ والقيم الخاصة، والتصنيف وفقًا لمدى وضوحها، وتنقسم إلى القيم الصريحة؛ والقيم الضمنية، والتصنيف وفقًا لديمومتها، وتنقسم إلى القيم الدائمة؛ والقيم العابرة (Fischer & Schwartz, 2011; Zhang, Chen, Wang, & Yang, 2011; Vecchione, Caprara, Schoen, Gonzàlez, Castro & Schwartz, 2012).

ويُعد التصنيف الذي أورده شوارتز في نظريتة عن القيم الأساسية العشر للإنسانية من أكثر التصنيفات شمولًا واستخدامًا في دراسة القيم، حيث قسّم القيم إلى بعدين، بُعد تقبل التغيير ويشمل التوجيه الذاتي، والتحفيز؛ مقابل مقاومة التغيير ويشمل الأمن، والمطابقة، والتقاليد؛ وبُعد تحسين الذات ويشمل السلطة، والانجاز؛ مقابل السمو الذاتي ويشمل العالمية، والخير، والمتعة (Bilsky, Janik, & Schwartz, 2011; Piurko, Schwartz & Davidov, 2011; Butenko & Schwartz, 2013; Parks-Leduc, Feldman & Bardi, 2015).

وتناقش نظرية شوارتز (Schwartz, 1992a) طبيعة القيم، وتوضح العلاقات الديناميكية القائمة بين القيم الأساسية، وما يميز القيمة الواحدة عن مثيلاتها؛ كما تحدد النظرية عشر قيم أساسية معترف بها عبر الثقافات، فالقيم وفقًا لنظرية شوارتز تشكل تعميمًا لبناء يعكس الدوافع التي تعبر عنها كل قيمة، ويتخذ هذا البناء القيمي شكلاً دائريًا، يلتقط الصراعات والتوافقات بين القيم العشر عالميًا وثقافيًا. ويوضح الشكل (١) النمط الكلي لعلاقات الصراع والتطابق بين القيم.

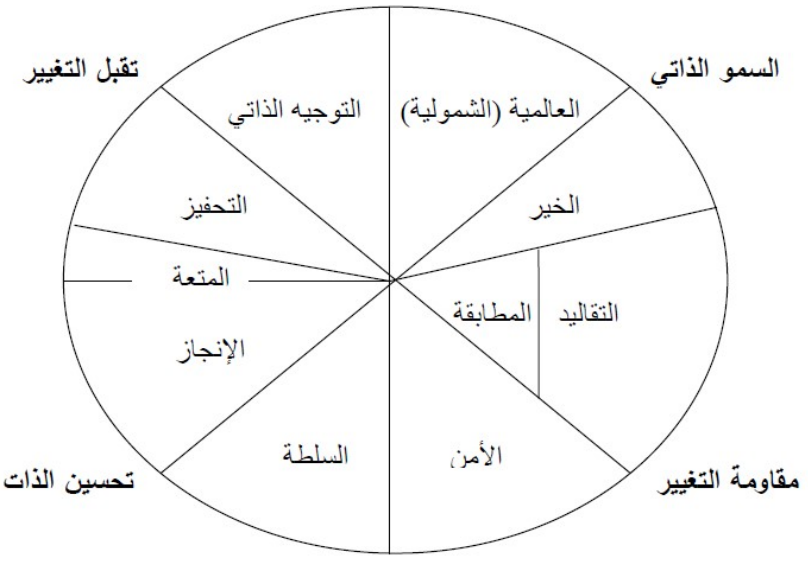

شكل (١): النموذج النظري لعلاقات الصراع والتطابق بين أنواع القيم الأساسية في نظرية شوارتز (Schwartz, 1992a)

ويوضح الشكل (١) النموذج النظري المحدد لنظرية شوارتز Schwartz Theory، والتي صنفت القيم الأساسية في بعدين هما:

- **البعد الأول: تقبل التغيير ويقصد به "الصراع بين القيم التي تؤكد على استقلال الفكر والعمل والمشاعر والإستعداد للتغيير والمتمثلة في: قيم التوجيه الذاتي Self-Direction Value المعبرة عن التفاعلات الذاتية والمستقلة للسيطرة والإتقان من خلال الفكر والعمل المستقل والإختيار الحر والإستكشاف مثل (الإبداع، والحرية، وإختيار الأهداف الخاصة، وإحترام الذات، والخصوصية)؛ وقيم التحفيز (الإيجابية) Stimulation Value المعبرة عن التفاعلات من أجل الحفاظ على المستوى الإيجابي الأمثل من الإثارة والحداثة والتحدي في الحياة، والسعي إلى خلق حياة متنوعة ومثيرة وجريئة" (Schwartz, 1992a; Roccas, Schwartz & Amit, 2010; Schwartz, 2010; Schermer, Vernon, Maio & Jang, 2011; Schwartz, 2011; Schwartz, 2012a; Bardi, et al., 2017).**
- **مقابل مقاومة التغيير والتي تؤكد على الإلتزام بالنظام، والقيود الذاتية، والحفاظ على الثراث، ومقاومة التغيير والمتمثلة في: قيم الأمن (السلام) Security Value والمعبرة عن**

التفاعلات التي تحث على الأمان والوئام واستقرار العلاقات بين أفراد المجتمع، وتستمد القيم الأمنية من المتطلبات الفردية والجماعية الأساسية مثل (النظام، والأمن الأسري، والأمن القومي، والنظافة، والمعاملة بالمثل، والشعور بالإنتماء)؛ وقيم المطابقة (التوافق) Conformity Value والمعبرة عن تفاعلات الفرد لإخضاع ذاته لتوقعات الأشخاص الذين يتفاعل معهم بشكل متكرر كالآباء والمعلمين والرؤساء؛ لتجنب الإيذاء والاستجابة للتيار السائد مثل (الطاعة، والإنضباط، وإتباع الآباء والشيوخ)؛ وقيم التقاليد (التراث) Tradition Value والمعبرة عن تفاعلات الفرد لإخضاع ذاته للعادات والأفكار الدينية والثقافية الثابتة من الماضي والمفروضة اجتماعيًا منذ الأزل، والتي تمثل المصير المشترك بما يرمز إلى تضامن المجموعة ويعبر عن قيمتها الفريدة والإسهام في بقائها وغالبًا ما تتخذ شكل ديني في الطقوس والمعتقدات ومعايير السلوك مثل إحترام العادات والتقاليد؛ والتواضع؛ والورع" (Schwartz, 1992a; Roccas, et al., 2010; Schwartz, 2010; Schermer, et al., 2011; Schwartz, 2011; Schwartz, 2012a; Bardi, et al., 2017).

- والبعد الثاني: تحسين الذات ويقصد به "تجسيد التعارض بين القيم التي تؤكد السعي وراء المصالح الذاتية والنجاح النسبي والهيمنة على الآخرين والمتمثلة في: قيم القوة (السلطة) Power Value والمعبرة عن السيطرة والهيمنة على الأفراد والموارد باستخدام الثروة والقوة الإجتماعية للحفاظ على مركز مهيمن داخل النظام الاجتماعي الأكثر عمومية؛ وقيم الإنجاز Achievement Value والمعبرة عن سعي الفرد للنجاح الشخصي بالأداء الكفء وفقًا للمعايير الثقافية السائدة للحصول على الموافقة الاجتماعية مثل (الطموح، والنجاح، والتأثير في الآخرين، والإعتراف الاجتماعي)؛ وقيم المتعة Hedonism Value والمعبرة عن تفاعلات الفرد والتي تسعى إلى الاستمتاع والإشباع الحسي لاحتياجاته العضوية المرتبطة بها، مثل (الاستمتاع بالحياة، والإنغماس في الذات)، وتقع هذه القيمة في النطاق المشترك لمحور تقبل التغيير بالبعد الأول وتحسين الذات بالبعد الثاني كما هو موضحًا بالشكل (١) السابق (Schwartz, 1992a; Roccas, Schwartz & Amit, 2010; Schwartz, 2010; Schermer, Vernon, Maio & Jang, 2011; Schwartz, 2011; Schwartz, 2012a; Bardi, Borg & Schwartz, 2017).
- مقابل السمو الذاتي والتي تشدد على القلق ورعاية مصالح الآخرين والمتمثلة في قيم العالمية (الشمولية) Universalism Value والمعبرة عن الفهم والتقدير والتسامح

والحماية لرفاهية الجميع، والسعي لتلبية احتياجات البقاء للأفراد والجماعات مثل (العدالة الاجتماعية، والمساواة، والسلام العالمي، والوحدة مع الطبيعة، والحكمة، وحماية البيئة)؛ وقيم الخير Benevolence Value والمعبرة عن تفاعلات الفرد التطوعية الذاتية للحفاظ على سلاسة ورفاهية العلاقات بين الأفراد داخل المجموعة الواحدة مثل الصدق، والتسامح، والمسئولية، والصداقة، والحب" (Schwartz, 1992a; Roccas, et al., 2010; Schwartz, 2010; Schermer, et al., 2011; Schwartz, 2011; Schwartz, 2012a; Bardi, et al., 2017).

وقد أجريت العديد من البحوث والدراسات التي تناولت نظرية شوارتز للقيم الأساسية ومنها دراسات روكاس وآخرون (Roccas, et al., 2010)؛ وشوارتز (Schwartz, 2011)؛ وشوارتز وآخرون (Schwartz, et al., 2012)؛ والتي أشارت إلى صحة بنائها النظري بالتحقق من دائرة القيم في نظرية شوارتز Schwartz Theory، وبالتالي تقديم الدليل على الأساس المنطقي الذي تقوم عليه دائرة القيم؛ مما استوجب الإهتمام بهذا المتغير في الدراسة الحالية.

وقد قامت الباحثة بتبني تصنيف شوارتز (Schwartz, 1992a) لأبعاد القيم الأساسية في الدراسة الحالية؛ لبناء أداة الدراسة وهما:

البعد الأول: تقبل التغيير (التوجيه الذاتي؛ والتحفيز) مقابل مقاومة التغيير (الأمن؛ والمطابقة؛ والتقاليد).

البعد الثاني: تحسين الذات (السلطة؛ والإنجاز) مقابل السمو الذاتي (العالمية؛ والخير؛ والمتعة).

- ثالثًا: طبيعة البناء القيمي للطلاب الصم

قدمت مايا وآخرون (Maya, et al., 2016) صورة عامة لطبيعة البناء القيمي للصم والمشاعر التي قد يرغبوها والتي تتسق بدورها مع قيمهم الأساسية وفقًا لنظرية شوارتز Schwartz Theory، يمكن تحديدها في النقاط التالية:

- المراهقين الصم الذين أيدوا قيم السمو الذاتي (مثل الخير) أرادوا أن يشعروا بمزيدًا من الحب والتعاطف.
- المراهقين الصم الذين أيدوا قيم تحسين الذات (مثل السلطة) أرادوا أن يشعروا بمزيدًا من الغضب والفخر

- المراهقين الصم الذين أيدوا قيم الإنفتاح على التغيير (على سبيل المثال التوجيه الذاتي) أرادوا أن يشعروا بمزيدًا من الإهتمام والإثارة
- المراهقين الصم الذين أيدوا قيم الحفظ (على سبيل المثال، التقاليد) أرادوا أن يشعروا بمزيدًا من الأمان والاطمئنان.

وتوجد العديد من البحوث والدراسات التي تناولت مصفوفة القيم لدى الصم ومنها علي الكاظم (٢٠٠٢)؛ ودورينج وبلينسينر وأريس ودرويكامب (Döring, Blauensteiner, Aryus, Droegekamp & Bilsky, 2010)؛ وجمال العساف (٢٠١٠)؛ وشانج وبينباكر (Chung & Pennebaker, 2014)؛ وحميدة زموري (٢٠١٤)؛ وبرسكوتر وآخرون (Bruskotter, et al., 2017)، وتوصلت نتائجها إلى ترتيب مصفوفة القيم لدى المراهقين الصم، حيث تمركزت قيم الإنتماء في قمة النسق القيمي ثم القيم الاجتماعية تليها القيم الإقتصادية وكانت القيم الدينية هي الأقل اكتسابًا لدى المراهقين الصم؛ حيث استقرت القيم الدينية في قاعدة هرم النسق القيمي لديهم؛ كما أشارت نتائجها إلى انخفاض النسق القيمي لديهم واختلاله وظيفيًا مما استوجب الاهتمام بهذا المتغير (القيم الأساسية) في الدراسة الحالية.

- رابعًا: استراتيجيات تنمية القيم الأساسية Basic Values Strategies

وقد تطرقت دراسة برسكوتر وآخرون (Bruskotter, et al.,2017) إلى بعض الطرق التي قد تساعد على تنمية القيم لدى الأفراد وفقًا لنظرية القيم الأساسية لشوارتز Schwartz من خلال تدريبهم علي مجموعة من الاستراتيجيات ومنها:

- التفريغ الانفعالي: ويقصد به "مساعدة الفرد على التخلص من أفكاره "قيمه" السلبية وتنميه أفكار "قيم" إيجابيه عوضًا عنها، من خلال ترك المجال للفرد للتحدث بجدية وبدون قيود عن دوافعه وخبراته وصراعاته الانفعالية". ويمر التفريغ الانفعالي بثلاثة مراحل الأولى منها للتعبير عن مشاعر الفرد وتحديد حجم معاناته من قبل الآخرين؛ أما الثانية فهى عبارة عن مناقشة تفصيلية حول الأعراض وبناء الثقة والدعم؛ وتأتي المرحلة الثالثة لتأكيد المصادر والمعلومات وصياغة الخطط المستقبلية (ماهر عبد الباري، ٢٠١١).
- المواجهة المعرفية: ويقصد بها "تحويل مسار تفكير الفرد نحو مفهوم قيمة سلبية معينة إلى قيم إيجابية مقابلة للتقليل من الضغوط التي يعاني منها الفرد؛ بالتركيز على الجانب المعرفي العقلي في تحديد استجابته للضغوط أكثر من الاهتمام ببيئته ومثيراتها المختلفة" (Bruskotter, et al.,2017).

وقد أكدت العديد من الدراسات الإمبيريقية ومنها دراسة خالد الرقاص ويحيى الرافعي (٢٠١٠)؛ وحميدة زموري (٢٠١٤) علاقة هذه الاستراتيجية العلاجية بالنمو القيمي، حيث تعد من أهم التطورات في العلاجات المعرفية السلوكية؛ وتعتمد الفكرة الجوهرية في مثل هذه العلاجات علي وجود تحيزًا في عملية تجهيز المعلومات لدى الفرد ينتج عنه إختلال قيمي ما؛ وتجمع للإعتقادات داخل البنية المعرفية الثابتة نسبيًا للفرد والتي تؤدي إلي حدوث هذا الإختلال القيمي، ويقوم المعالج هنا بإكتشاف جميع الإعتقادات المختلة وظيفيًا لدى الفرد وتقديم تفسيرات لها.

وتتحدد استراتيجية المواجهة المعرفية بوقت ملزم، كما تتسم بالفعالية والتنظيم فهي عملية قائمة على التعاون الإمبريقي بين المرشد والمسترشد في سبيل دراسة معتقداته المرتبطة بسوء توافقه القيمي ونماذج التفكير والتخيلات لديه وفحصها إمبيريقيًا لمساعدة الفرد على تصحيح أداءاته المعرفية الخاطئة

(Bardi, Buchanan, Goodwin, Slabu & Robinson, 2014; Schwartz, Caprara, Vecchione, Bianchi, Caprara & Zaleski, 2014).

وقد أوضح برسكوتر وآخرون (Bruskotter, et al., 2017) أن الإرشاد باستخدام استراتيجية المواجهة المعرفية يسعى إلى أن يظهر للفرد كيف يفصل بين أفكاره ومعتقداته العقلانية وأفكاره ومعتقداته اللاعقلانية، وكيف يتقبل واقعه ومشكلاته من خلال استخدامه الطريقة المنطقية الإمبيريقية حيث يتمكن المسترشد من أن يفكر حول تفكيره بل يمكن له أيضًا التفكير حول تفكيره في تفكيره. فهي طريقة جدلية توجه وتساعد الفرد الذي يعاني إنخفاضًا في نسقه القيمي على أن يفلسف أموره ومعطياته بفعالية أكثر مما يساعده على خلق نسق قيمي إيجابي بديل.

- وتوضيح القيم: ويقصد بها الإستكشاف الذاتي للفرد لمعتقداته وإتجاهاته ومشاعره واهتماماته وإختيار الفرد لقيمه بحرية بين مجموعة من البدائل المطروحة بعد دراسته لإيجابيات وسلبيات كل بديل منهم (جمال العساف، ٢٠١٠).

ويعتقد العديد من الباحثين أن مشكلات الأفراد القيمية تنشأ عادةً نتيجة عدم وضوح القيم لديهم، وأنه لكي تتلاشى وتزول المظاهر القيمية السلبية يجب إعطاء الأفراد الفرصة لتوضيح قيمهم الخاصة والتعبير عنها، وتقوم فكرة استراتيجية توضيح القيم على إثارة وعي الأفراد لهذه القيم التي يحملونها من خلال إستكشافهم الذاتي للمعتقدات، والإتجاهات، والميول، والاهتمامات الخاصة بهم (إيهاب الببلاوي ولمياء بدوي، ٢٠١٤).

وتمر استراتيجية توضيح القيم بعدد من المراحل الأولى منها وهي الإختيار والتى تشتمل على (ترك حرية الإختيار للفرد؛ والإختيار من بين عدد من البدائل؛ والتفكير العميق في كل بديل قبل الإختيار)، أما المرحلة الثانية فهى التقدير وتشتمل على (الإحساس بالسعادة عما تم اختياره؛ والإستعداد للإعلان عما تم إختياره)، والمرحلة الثالثة وهي العمل وتشتمل على (عمل الفرد بمقتضى إختياره؛ وتكرار الفرد للعمل في نماذج حياته المختلفة)، كما توجه مجموعة من الأسئلة لمساعدة الفرد في تخطي كل مرحلة من مراحلها الثلاث السالف ذكرها (جمال العساف، ٢٠١٠).

وقد قدمت نظرية شوارتز Schwartz Theory طريقتين رئيسيتين مطورتين لقياس القيم الأساسية (اختبار مسح القيمة؛ واستبيان القيم الأساسية) وقدمت خلالها أدلة على صحة النظرية عبر الثقافات المتعددة. وكشفت نتائجها عن فروقات دالة في الأولوية القيمية للأفراد؛ كما وجدت أن متوسط أولويات القيمة في معظم المجموعات ظهر في نظامًا تسلسليًا مماثلًا لوجودها، وفسرت النظرية إختلاف القيم الأساسية عبر المجتمعات الإنسانية طبقًا للمفاهيم المستخدمة لشرح السلوك والمواقف والمعتقدات، وطبقًا للأعراف والتقاليد، وطبقًا لسمات الأفراد، وطبقًا لحرية المناخ الإبداعي المتاحة للأفراد داخل المجتمع (Schwartz, Caprara & Vecchione, 2010; Piurko, et al., 2011; Caprara, Vecchione & Schwartz, 2012; Schwartz, 2012). وقد استعانت الباحثة بها خلال بناءها لأدوات الدراسة.

وقد انطلقت العديد من البحوث والدراسات التي تناولت بالبحث والدراسة تنمية القيم الأساسية لدى الصم ومنها دراسات شيرمر وآخرون (Schermer, et al., 2011)؛ وليبيربرج وآخرون (Lederberg, et al., 2013)؛ والتي أشارت إلى وجود علاقة دالة بين استراتيجيات (تفريغ الانفعالات؛ والمواجهة المعرفية؛ وتوضيح القيم) وتنمية النسق القيمي لدى الصم مما استوجب الاهتمام بهذا المتغير في الدراسة الحالية، والذي إذا ما تم الاهتمام به يؤدي بهم إلى تنمية القيم الأساسية بما يؤثر إيجابيًا في تفاعلاتهم واندماجهم مع المجتمع المحيط بهم.

ومن خلال عرض الإطار النظري والدراسات السابقة وتأكيد نتائجها عن صحة بناء نظرية القيم الأساسية عبر الثقافات المتنوعة الأمر الذي أسترعى ثقة الباحثة في استخدامها كأساس نظري للدراسة الحالية، إلى جانب قلة الدراسات العربية التي تناولت القيم عند الطلاب ذوي الإعاقة بصفة عامة؛ والإعاقة السمعية بصفة خاصة. لذا تقدم الدراسة الحالية برنامج إرشادي لتنمية بعض القيم الأساسية لدى الطلاب الصم.

- فروض الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وهدفها وأهميتها؛ ومن خلال العرض السابق لإطارها النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائيًا (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للبناء القيمي لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائيًا (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي للبناء القيمي لصالح القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيًا (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي للبناء القيمي موضع الدراسة.

- الطريقة والإجراءات:
- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي **Experimental**، كما استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي في محاوله لرصد مصفوفة القيم لدى الطلاب الصم، والذي يستخدم في الدراسة الحالية كخطوة مبدئية لتحديد وترتيب مصفوفة القيم لدى الطلاب الصم ورصد القيم التي تقع في قاعدة الهرم القيمي للصم لغرض تنميتها اعتمادًا على المنهج التجريبي المستخدم في الدراسة الحالية (علي خطاب، ونبيل الزهار، ٢٠٠٥).

- عينة الدراسة:

- عينة الخصائص السيكومترية: وتكونت من (١١) طالبًا أصمًا ذوي فقدان سمعي من (٧٠-٩٠) ديسيبل، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٤-١٧) سنة، من طلاب الصف الدراسي (الأول، والثاني، والثالث) الإعدادي.
- العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالبًا أصمًا من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة الإسماعيلية، ذوي فقدان سمعي من (٧٠-٩٠) ديسيبل، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٤-١٧) سنة، من طلاب الصف الدراسي (الأول، والثاني، والثالث) الإعدادي، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تم تطبيق البرنامج الإرشادي المستخدم عليها، والأخرى ضابطة لم يتم تطبيق البرنامج الإرشادي المستخدم

عليها، وتتكون كل مجموعة من (١٢) طالبًا، وقد روعي تحقيق التجانس فيما بينهما في المتغيرات التي من المحتمل أن تؤثر علي أدائهم على مقاييس الدراسة الأساسية وهذه المتغيرات هي: معامل الذكاء من (٩٠- ١١٠)؛ والعمر الزمني من (١٤- ١٧) سنة بمتوسط عمري (١٥) وانحراف معياري (١,٣٦)؛ والمستوى الاجتماعي الاقتصادي (متوسط) كما هو موضحًا في الجدول (١)؛ وقد تجاوزا النقطة الحدية في مقياس البناء القيمي للطلاب الصم كما هو موضحًا في الجدول (٢).

جدول (١): متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من العمر؛ والمستوى الاجتماعي الإقتصادي؛ ومعامل الذكاء ودلالتها الإحصائية ن=٢٤

متغيرات الدراسة	المجموعة	ن	المتوسط	الإنحراف المعياري	ت	دلالة ت
العمر	تجريبية	١٢	١٥	١,٣٦	١,٦٨	غير دالة
	ضابطة	١٢	١٥	١,٣٦		
المستوى الإجتماعي الإقتصادي	تجريبية	١٢	٢,٦٦	٠,٥١	١,١١	غير دالة
	ضابطة	١٢	٢,٣٣	٠,٥١		
معامل الذكاء	تجريبية	١٢	١٠٠	١٥,٤٩	٠,٠٠	غير دالة
	ضابطة	١٢	١٠٠	١٥,٤٩		

ويتضح من الجدول (١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في كل من (العمر؛ والمستوى الإجتماعي الإقتصادي؛ ومعامل الذكاء) حيث بلغت قيمة (ت) علي الترتيب (١,٦٨، ١,١١، ٠,٠٠) وهي قيم غير دالة إحصائيًا مما يدل على التجانس بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات (العمر؛ والمستوى الإجتماعي الإقتصادي؛ ومعامل الذكاء).

جدول (٢): متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في البناء القيمي ودلالتها الإحصائية ن= ٢٤

المتغير	البعد		المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة "ت"
			م	ع	م	ع	
البناء القيمي	تقبل التغيير مقابل مقاومة التغيير	التوجيه الذاتي	١١,٢٥	١,٨٦	١١,٥٨	١,٣٧	-٠,٤٩٨
		الإيجابية	١٠,٨٣	١,٢٦	١٠,٨٣	١,٦٩	٠,٠٠٠
		الامن	٢٣,٥٠	١,٩٧	٢٣,٨٣	١,٧٤	٠,٤٣٧
		المطابقة	٢١,٨٣	٥,٨١	٢٣,٥٨	١,٣١	١,٠١٧
		التقاليد	٢٢,٦٦	١,٩٢	٢٣,٩١	٢,٠٢	-١,٥٥٢
	تحسين الذات مقابل السمو الذاتي	السلطة	٢٢,٩١	١,٧٨	٢٣,٥٠	١,٧٨	-٠,٨٠٢
		الانجاز	١١,٧٥	٠,٨٦	١١,٦٦	١,٣٠	٠,١٨٥
		المتعة	٢٣,٣٣	٢,٥٧	٢٣,٤١	١,٣١	-٠,١٠٠
		العالمية	٢٤,٥٠	١,١٦	٢٤,٠٨	١,٨٣	٠,٦٦٤
		الخير	١٠,٧٥	١,١٣	١١,٩١	٢,١٥	-١,٦٦
	الدرجة الكلية		٢٠٨,٦٦	٧,٤٦	٢١٠,٨٣	٥,١٨	- ٠,٨٢٦

القيم غير داله عند المستوى المطلوب

ويتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في البناء القيمي حيث بلغت قيمة (ت) للدرجة الكلية للقيم العشر (-٠,٨٢٦) وهي قيمة غير دالة احصائيا، كما بلغت قيمة (ت) لكل قيمة من القيم الخمسة بالبعد الأول علي الترتيب (-٠,٤٩٨، ٠,٠٠٠، ٠,٤٣٧، ١,٠١٧، -١,٥٥٢) وهي قيم غير دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة (ت) لكل قيمة من القيم الخمسة بالبعد الثاني علي الترتيب (-٠,٨٠٢، ٠,١٨٥، -٠,١٠٠، ٠,٦٦٤، -١,٦٦) وهي قيم غير دالة إحصائيًا؛ مما يدل على التجانس بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في البناء القيمي.

كما يتضح وقوع قيمتي (التوجيه الذاتي؛ والتحفيز "الإيجابية") بالبعد الأول؛ وقيمتي (الإنجاز، والخير) بالبعد الثاني في قاعدة هرم مصفوفة القيم للطلاب الصم عينة الدراسة.

- **أدوات الدراسة:**

➢ **الأداة الأولى: مقياس المستوى الاجتماعى–الإقتصادى للأسرة المصرية إعداد/ عبد العزيز الشخص (٢٠٠٦)**

- **هدف المقياس: يهدف المقياس إلى تحديد المستوى الإجتماعى الإقتصادى للأسرة المصرية فى ظل الظروف الراهنة.**
- **وصف المقياس: يحتوى المقياس على مجموعة من الأبعاد التى يمكن من خلالها تحديد المستوى الإجتماعى الإقتصادى للأسرة، وهذه الأبعاد هى:**
  - **مستوى تعليم رب الأسرة أو ربة الأسرة.**
  - **مستوى المهنة أو الوظيفة للجنسين.**
  - **متوسط دخل الفرد فى الشهر.**
- **الخصائص السيكومترية للمقياس: قام عبد العزيز الشخص (٢٠٠٦) بالتحقق من صدق المقياس عن طريق حساب معاملات الإنحدار على عينة قوامها (١٠٥٥) أسرة فبلغ (٩٦٧,٠)، كما تم التحقق من ثبات المقياس بإستخدام معاملات التنبؤ على نفس عينة الصدق فبلغ (٧٣,٠).**

وقد تم التحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية على أفراد عينة الخصائص السيكومترية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٣) وهي قيمة مرتفعة تكفي للثقة بالمقياس.

➢ **الأداة الثانية: مقياس البناء القيمي للطلاب الصم (إعداد/ الباحثة)**

- **هدف المقياس: يهدف المقياس إلى رصد القيم العشر الأساسية لدى الطلاب الصم وفقًا لنظرية شوارتز Schwartz؛ والمتمثلة في بعدين رئيسين هما: تقبل التغيير (التوجيه الذاتي، والتحفيز) مقابل مقاومة التغيير (الأمن، والمطابقة، والتقاليد)؛ وتحسين الذات (السلطة، والإنجاز) مقابل السمو الذاتي (العالمية، والخير، والمتعة).**
- **إعداد الصورة الأولية للمقياس:**

▪ **أولاً: قامت الباحثة بالإستفادة من الدراسات والبحوث السابقة الأجنبية التي تناولت نظرية القيم الأساسية لشوارتز Schwartz والمرتبطة بها، ومراجعة إطارها النظرى حول مفهوم القيم وأنواعها، والإستفادة من الإختبارات والمقاييس الغربية التي أتيحت للباحثة وتناولت أنواع القيم الأساسية العشر, أو التي تضمنت بنود أو عبارات قد تسهم فى بناء مقياس الدراسة الحالية والمصمم للتطبيق على البيئة المصرية.**

- **ثانيًا: الدراسة الإستطلاعية**

قامت الباحثة بإجراء دراسة إستطلاعية على عينة ممثلة لخصائص ومواصفات العينة النهائية، وتكونت عينة الخصائص السيكومترية من (١١) طالبًا أصمًا ذوي فقدان السمع من (٧٠-٩٠) ديسيبل، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٤-١٧) سنة، من طلاب الصف الدراسي (الأول، والثاني، والثالث) الإعدادي بحيث تهدف إلى تحديد العبارات الصعبة وغير المفهومة التي تحتاج إلى تعديل، وحذف العبارات التي لا تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه، وفي ضوء ذلك أصبح المقياس في صورته الأولية يتكون من (٦٠ مفردة) مقسمة على الأبعاد، بواقع (٣٠) مفردة لكل بعُد.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

١. الصدق:

- **صدق المحكمين: تم التحقق من صدق المقياس وذلك بعد إعداده في صورته المبدئية بعرضه على (١٥) من المتخصصين في مجال التربية الخاصة، لإضافة ما يرونه مناسبًا من تعديلات أو مقترحات فيما يخص عبارات المقياس وتعليماته، وأسفرت آراء المحكمين عن نسب إتفاق مرتفعة تتعدى (٩٣%) تكفي للثقة في هذا المقياس؛ لذا تم الإبقاء على عبارات المقياس جميعها مع التعديل في صياغة العبارة رقم (٨) بالبعد الأول، والعبارة رقم (٤٧) بالبعد الثاني وفق آراء السادة المحكمين، كما هو موضح في الجدول (٣) التالي:**

جدول (٣): صياغة عبارات مقياس البناء القيمي قبل وبعد التعديل

(وفقا لآراء السادة المحكمين)

	البعد	رقم العبارة	صياغة العبارة (قبل التعديل)	صياغة العبارة (بعد التعديل)
الأول	التحفيز (الإيجابية)	٨	أتحدى ما يعترينى من صعوبات وأتغلب عليها.	أجيد تحدي الصعاب والتغلب عليها.
الثاني	المتعة	٤٧	أحبز إختيار أصدقاء مختلفي الطباع.	أفضل التنوع في إختيار الأصدقاء والرفاق.

- **الصدق البنائي (صدق التكوين الفرضي): قامت الباحثة بالتحقق من الصدق البنائي للمقياس على أفراد عينة الخصائص السيكومترية بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل**

مفردة من مفرداته والدرجة الكلية له؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٨– ٠,٩١) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١).

٢. الثبات:

قامت الباحثة بحساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ والذي بلغت قيمته للمقياس ككل (٠,٧١)، ولم يستبعد أي من مفردات المقياس.

- الصورة النهائية للمقياس: وفي ضوء ما سبق تم وضع المقياس في صورته النهائية مكونًا من (٦٠) عبارة، مقسمة علي بعدين رئيسيين: البعد الأول تقبل التغيير (التوجيه الذاتي؛ والتحفيز) مقابل مقاومة التغيير (الأمن؛ والمطابقة؛ والتقاليد) ويشمل العبارات من (١–٣٠) مقسمة بواقع ستة عبارات لكل قيمة علي التوالي؛ والبعد الثاني تحسين الذات (السلطة، والإنجاز) مقابل السمو الذاتي (العالمية، والخير، والمتعة) ويشمل العبارات من (٣١– ٦٠) مقسمة بواقع ستة عبارات لكل قيمة علي التوالي كما هو موضحًا في ملحق (١).
- تطبيق المقياس وطريقة تصحيحه: يقوم الطالب الأصم بقراءة عبارات المقياس وإختيار أحدى البدائل (لا تنطبق تمامًا، ولا تنطبق غالبًا، وتنطبق أحيانًا، وتنطبق غالبًا، وتنطبق تمامًا) وذلك وفقًا لمدى إنطباق المفردة عليه، ويتم تقدير الدرجات بإعطاء درجة واحدة للإستجابة على لا تنطبق تمامًا، ودرجتان للإستجابة على لا تنطبق غالبًا، وثلاث درجات للإستجابة على تنطبق أحيانًا، وأربع درجات للإستجابة على تنطبق غالبًا، وخمس درجات للإستجابة على تنطبق تمامًا، وقد تراوحت الدرجات في كل بعد ما بين (٣٠–١٥٠)، بحيث تتراوح درجات القيمة الواحدة داخل البعد ما بين (٦–٣٠)، والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٦٠–٣٠٠).

➢ الأداة الثالثة: برنامج إرشادي قائم على نظرية شوارتز Schwartz Theory إعداد/ الباحثة

قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشادي قائم على نظرية شوارتز Schwartz Theory للقيم الأساسية، بحيث:

- الهدف العام من البرنامج الإرشادي:
  - يهدف البرنامج الارشادي بالدراسة الحالية إلي تنمية بعض القيم الأساسية لدى الطلاب الصم.

- **الأهداف الفرعية للبرنامج الإرشادي:**

- **تنمية قيمة التوجيه الذاتي ويقصد بها "محددات تفاعلات الأصم الذاتية والمستقلة للسيطرة والإتقان من خلال الفكر والعمل المستقل والإختيار الحر والإستكشاف مثل (الإبداع، والحرية، وإختيار الأهداف الخاصة، وإحترام الذات، والخصوصية)".**
- **تنمية قيمة الإيجابية ويقصد بها "محددات تفاعلات الأصم من أجل الحفاظ على المستوى الإيجابي الأمثل من الإثارة والحداثة والتحدي في الحياة، والسعي إلى خلق حياة متنوعة ومثيرة وجريئة".**
- **تنمية قيمة الإنجاز ويقصد بها "محددات تفاعلات الأصم المعبرة عن سعيه للنجاح الشخصي بالأداء الكفء وفقًا للمعايير الثقافية السائدة للحصول على الموافقة الاجتماعية مثل (الطموح، والنجاح، والتأثير في الآخرين، والإعتراف الاجتماعي)".**
- **تنمية قيمة الخير ويقصد بها "محددات تفاعلات الأصم التطوعية الذاتية للحفاظ على سلاسة ورفاهية العلاقات بين الأفراد داخل المجموعة الواحدة مثل (الصدق، والتسامح، والمسئولية، والصداقة، والحب)".**

وهي القيم الواقعة في قاعدة هرم مصفوفة القيم الأساسية لدى الطلاب الصم بالمرحلة الإعدادية عينة الدراسة وفقًا لمقياس البناء القيمي للطلاب الصم المستخدم في الدراسة الحالية.

- **وصف البرنامج الإرشادي:**

- **في ضوء الهدف من البرنامج، وظروف العينة المختارة للبرنامج الإرشادي، وفي ضوء الدراسات السابقة فقد تم تحديد مدى زمني مقداره ثلاثة شهور، بحيث تصل عدد جلسات البرنامج إلي (٣٦) جلسة كما هو موضحًا في ملحق (٢)، على أن يكون تتابع الجلسات ثلاث مرات أسبوعيًا، حتى يتحقق مبدأ التدريب الموزع، والذي يحقق الأهداف المرجوة من البرنامج، وعلي أن يكون زمن الجلسة (٤٥) دقيقة. ويوضح الجدول (٤) جلسات البرنامج الإرشادي.**

جدول (٤): جلسات البرنامج الإرشادي

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	زمن الجلسة
١	جلسة تمهيدية (تعارف)	(٤٥) دقيقة
٢	جلسة تمهيدية (تعارف)	(٤٥) دقيقة
٣	جلسة تمهيدية (التعريف بالاستراتيجيات المستخدمة بالبرنامج الإرشادي.	(٤٥) دقيقة
٤-١١	قيمة التوجيه الذاتي.	(٤٥) دقيقة
١٢-١٩	قيمة التحفيز "الإيجابية".	(٤٥) دقيقة
٢٠-٢٧	قيمة الإنجاز.	(٤٥) دقيقة
٢٨-٣٥	قيمة الخير	(٤٥) دقيقة
٣٦	جلسة ختامية (ختام البرنامج).	(٤٥) دقيقة

- الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي:

يتضمن البرنامج الإرشادي مجموعة من الاستراتيجيات وفقًا لنظرية شوارتز Schwartz منها:

- التفريغ الانفعالي: ويقصد به "مساعدة الطالب الأصم على التخلص من أفكاره وقيمه السلبية وتنميه أفكار وقيم إيجابيه عوضًا عنها، من خلال ترك المجال للأصم للتحدث بجدية وبدون قيود عن دوافعه وخبراته وصراعاته الإنفعالية".
- المواجهة المعرفية: ويقصد بها "تحويل مسار تفكير الطالب الأصم نحو مفهوم قيمة سلبية معينة إلى قيم إيجابية مقابلة للتقليل من الضغوط التي يعاني منها الطالب الأصم؛ بالتركيز على الجانب المعرفي العقلي في تحديد استجابته للضغوط أكثر من الإهتمام ببيئته ومثيراتها المختلفة.
- توضيح القيم: ويقصد بها "الإستكشاف الذاتي للطالب الأصم لمعتقداته وإتجاهاته ومشاعره وإهتماماته وإختيار الأصم لقيمه بحرية بين مجموعة من البدائل المطروحة بعد دراسته لإيجابيات وسلبيات كل بديل منهم".

كطرائق للمساعدة علي تنمية مجموعة القيم السابق ذكرها لتحقيق توافقًا نفسيًا وتواصلًا اجتماعيًا سليمًا للطالب الأصم مع المحيطين به سواء كانوا من الصم أو من مجتمع السامعين.

- الفنيات المستخدمة بالبرنامج الإرشادي:

تستخدم الباحثة لغة الإشارة مع الطلاب الصم أثناء تطبيق جلسات البرنامج، ويتضمن البرنامج الإرشادي الحالي مجموعة من الفنيات منها:

- التفسير التوجيهي: حيث تقوم الباحثة بشرح ومناقشة قيمة الخير، واستراتيجيات (التفريغ الانفعالي؛ والمواجهة المعرفية؛ وتوضيح القيم)، ولكن بصورة مبسطة حتى يفهمها الأفراد عينة الدراسة.
- النمذجة: وذلك من خلال قيام الباحثة بعرض أمثلة لاستخدام (التفريغ الانفعالي؛ والمواجهة المعرفية؛ وتوضيح القيم) أمام أفراد عينة الدراسة.
- لعب الدور: وذلك عن طريق قيام أفراد المجموعة التجريبية بعرض أمثلة لمواقف يحاولون خلالها استخدام (التفريغ الانفعالي؛ والمواجهة المعرفية؛ وتوضيح القيم)، للتأكد من درجة إتقانهم لها.
- التغذية المرتدة: للتعرف على نقاط القوة والضعف في اكتساب أفراد العينة للمفهوم.
- التعزيز: عن طريق مدح وثناء أفراد العينة التجريبية وتوزيع الهدايا عليهم لتحفيزهم على الأداء.
- التقويم: لإنتقال أثر التدريب من الجلسات إلي الحياة اليومية لأفراد العينة التجريبية.

- إجراءات تقويم البرنامج:

يتم التقويم النهائي للبرنامج الإرشادي بعد الإنتهاء من تطبيقه من خلال تطبيق مقياس البناء القيمي ومقارنة نتائج كلاً من القياس القبلي والبعدي لأفراد العينة التجريبية المشاركين بالبرنامج الإرشادي؛ ومن ثم تحديد فعالية البرنامج الإرشادي القائم على نظرية شوارتز Schwartz Theory في تنمية قيم (التوجيه الذاتي؛ والتحفيز "الإيجابية"؛ والإنجاز؛ والخير) لدى الطلاب الصم.

- إجراءات الدراسة:

١. قامت الباحثة بإختيار عينة الدراسة من الطلاب الصم الملتحقين بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة الإسماعيلية من ذوي فقدان سمعي من (٧٠-٩٠) ديسيبل؛ من

طلاب الصف (الأول؛ والثاني؛ والثالث) الإعدادي؛ بحيث تتراوح أعمارهم الزمنية من (١٤–١٧) عامًا، ومعامل ذكائهم من (٩٠–١١٠) درجة من واقع سجلات المدرسة؛ وذوي مستوى قيمي منخفضًا؛ مع مراعاة استبعاد الطلاب الذين لم تنطبق عليهم شروط إختيار العينة، من حيث (العمر؛ ومعامل الذكاء؛ والمستوى الاجتماعي– الإقتصادي؛ والمستوى القيمي).

٢. تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٤) طالبًا أصمًا بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة الإسماعيلية من ذوي فقدان سمعي من (٧٠–٩٠) ديسيبل؛ وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٤–١٧) سنة بمتوسط عمري (١٥) وإنحراف معياري (١,٣٦)، ومقسمين إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والآخرى ضابطة قوام كل منهما (١٢) طالبًا أصمًا.

٣. تطبيق مقياس البناء القيمي للطلاب الصم على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٤. تسجيل درجات أفراد العينة علي مقياس البناء القيمي للطلاب الصم تحت بند القياس القبلي.

٥. تعريض أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي القائم على نظرية شوارتز المستخدم في الدراسة الحالية.

٦. إعادة تطبيق مقياس البناء القيمي للطلاب الصم علي أفراد العينة وتسجيل الدرجات تحت بند القياس البعدى.

٧. إعادة تطبيق مقياس البناء القيمي للطلاب الصم بعد شهر ونصف من تطبيق البرنامج التجريبي وتجميع الدرجات تحت بند القياس التتبعي.

٨. القيام بمعالجة البيانات والنتائج المتجمعة إحصائيًا، وتفسير النتائج وفقًا للإطار النظري والدراسات السابقة، ثم وضع التوصيات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

- الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية مجموعة من الأساليب الإحصائية ومنها اختبار "ت" لتحديد دلالة الفروق، ومعاملات الإرتباط لحساب الصدق البنائي (صدق التكوين الفرضي)، ومعامل ألفا لحساب ثبات أدوات الدراسة، كما استخدمت الباحثة معادلة مربع إيتا لحساب حجم التأثير (علي خطاب، ٢٠٠٩).

- نتائج الدراسة وتفسيرها:

➢ مؤشرات الإحصاء الوصفي:

قامت الباحثة بحساب مؤشرات الإحصاء الوصفي وحساب الإعتدالية للبناء القيمي كما هو موضحًا في الجدول (٥،٦) التالي:

جدول (٥): مؤشرات الإحصاء الوصفي للبناء القيمي

المتغير	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء
البناء القيمي	٤٥,٢٩	٤٥,٥٠	٣,٠٥	٠,١٠٧

ويوضح جدول (٥) السابق مؤشرات الإحصاء الوصفي للبناء القيمي، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٤٥,٢٩) درجة بإنحراف معياري (٣,٠٥)؛ بينما بلغت قيمة الوسيط (٤٥,٥٠) درجة بإلتواء (٠,١٠٧)، وهي قيمة منخفضة، وللمزيد من التحقق استخدمت الباحثة اختبار كولمجروف سيمرنوف الإستدلالي للتحقق من إعتدالية البيانات للبناء القيمي (علي خطاب، ٢٠٠٩)، وفيما يلي نتائج الفرض:

جدول (٦): اختبار كولمجروف سيمرنوف لاختبار إعتدالية المتغير التابع

المتغير	القيمة	درجة الحرية	الدلالة
البناء القيمي	٠,١٢١	٢٤	٠,٢٠٠

ويوضح جدول (٦) السابق عدم وجود دلالة احصائية لاختبار كولمجروف سيمرنوف لإعتدالية المتغير التابع مما يعني إعتدالية توزيع بيانات هذا المتغير. أي أن التوزيع يتبع التوزيع الطبيعي؛ بما يمكن الباحثة من استخدام الإحصاء البارامتري (علي خطاب، ٢٠٠٩).

➢ أولاً: نتائج الفرض الأول ومناقشتها

ينص الفرض الأول علي أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا (عند مستوي دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للبناء القيمي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب الفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة في البناء القيمي ودلالتها الإحصائية، ويوضح جدول (٧) النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن.

جدول (٧): نتائج إختبار (ت) للقياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة ن= ٢٤

المتغير	البعد		المجموعة	م	ع	قيمة ت	حجم التأثير
البناء القيمي	تقبل التغيير مقابل مقاومة التغيير	التوجيه الذاتي	تجريبية	٢١,٩١	٤,٠٥	*٨,٣٥٧	٠,٦٨
			ضابطة	١١,٥٨	١,٣٧		
		الايجابية	تجريبية	٢٢,٣٣	٤,٦٥	*٨,٠٣٦	٠,٧٤
			ضابطة	١٠,٨٣	١,٦٩		
	تحسين الذات مقابل السمو الذاتي	الإنجاز	تجريبية	٢٢,٤١	٤,٠٥	*٨,٧٢٤	٠,٧٨
			ضابطة	١١,٦٦	١,٣٠		
		الخير	تجريبية	٢٣,٣٣	٤,٥٧	*٧,٨١٧	٠,٧٤
			ضابطة	١١,٩١	٢,١٥		

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

ويتضح من الجدول (٧) وجود فروق دالة إحصائيًا (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي في البناء القيمي للقيم الأربعة (التوجيه الذاتي؛ والتحفيز "الإيجابية"؛ والإنجاز؛ والخير) لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيم (ت) على التوالي (٨,٣٥٧، ٨,٠٣٦، ٨,٧٢٤، ٧,٨١٧).

كما تم حساب حجم التأثير Effect Size في حالة استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين t. Test Independent Samples (عبد المنعم الدردير، ٢٠٠٦)؛ حيث جاءت قيم حجم تأثير البرنامج الإرشادي القائم على نظرية شوارتز على التوالي (٠,٦٨، ٠,٧٤،

٠,٧٨، ٠,٧٤)، وهي قيم تدل على حجم تأثير كبير؛ حيث أرتفعت درجات القيم الأربعة لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم، وعدم تطبيق أي معالجات على المجموعة الضابطة، وهذا يعني فعالية البرنامج المستخدم في تنمية قيم (التوجيه الذاتي؛ والتحفيز "الإيجابية"؛ والإنجاز؛ والخير) لدى المجموعة التجريبية التي طبق عليها هذا البرنامج.

فجاءت نتائج الفرض الأول مشيرةً إلي الدور الفعال للتدخل الإرشادي المخطط والمنظم باستخدام الاستراتيجيات القائمة على نظرية شوارتز Schwartz Theory من خلال أهدافها القابلة للتحقق وإجراءاتها سهلة التطبيق على الطلاب ذوي الإعاقة بصفة عامة والصم بصفة خاصة، مما أسهم بصورة مباشرة وواضحة في تنمية كلًا من قيم (التوجيه الذاتي؛ والتحفيز "الإيجابية"؛ والإنجاز؛ والخير) لدى الطلاب الصم ممن تعرضوا للبرنامج.

وقد جاءت النتائج متسقة مع التراث السيكولوجي، حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه عدد من الدراسات منها دراسة شوارتز (Schwartz, 2014b)؛ ومايا وآخرون (Maya, et al., 2016)؛ وبرسكوتر وآخرون (Bruskotter, et al., 2017)، أن قيم الفرد محصلة نظامه العقائدي وما يتضمنه من معتقدات وأن كلًا من استراتيجيات (تفريغ الانفعالات؛ والمواجهة المعرفية؛ وتوضيح القيم) تعمل كطرائق لمساعدتهم علي تنمية مجموعة القيم السابق ذكرها لتحقيق توافقًا نفسيًا وتواصلاً اجتماعيًا سليمًا للطلاب الصم مع المحيطين بهم سواءًا كانوا من الصم أو من مجتمع السامعين، وهذا يوضح أهمية الاستراتيجيات والفنيات التي تم استخدامها بالبرنامج الإرشادي في الدراسة الحالية للطلاب الصم وفعاليتها في تنمية قيم (التوجيه الذاتي؛ والتحفيز "الإيجابية"، والإنجاز؛ والخير) لديهم. ومن خلال القراءة المتأنية للتراث السيكولوجي للقيم الأساسية حيث أشارت دراسات علي الكاظم (٢٠٠٢)؛ ودورينج وآخرون(Döring, et al., 2010)؛ وجمال العساف (٢٠١٠)؛ وشانج وبينباكر (Chung & Pennebaker, 2014)؛ وحميدة زموري (٢٠١٤)؛ وبرسكوتر وآخرون (Bruskotter, et al., 2017)، إلى أن البناء القيمي للأصم منخفضاً بالقياس إلي العاديين والذي يمكن إرجاعه إلي فقدان حاسة السمع، وبالتالي فقدان الدور الذي تلعبه في المساعدة على فهم الآخرين وإقامة علاقات ناجحة معهم، والتعرف على مشاعرهم وإنفعالاتهم، واكتساب قيمهم.

وقد أتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة راين وآخرون (Ryan, et al., 2015)، من أن نظرة الفرد السلبية لذاته، والتفسير الخاطئ للمواقف والأحداث والمشاعر ومعتقداته تلعب جميعها دورًا أساسيًا في إضعاف نموه القيمي.

كما إتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة برسكوتر وآخرون (Bruskotter, et al., 2017)، من أن الطلاب ذوي الإعاقة عمومًا والصم خاصة يقومون بمحاولات تفريغ الانفعالات بصورة أقل مقارنةً بالطلاب العاديين، مما يؤكد أهمية استراتيجية تفريغ الانفعالات التي استخدمتها الدراسة الحالية وكان لها بالغ التأثير في تنمية قيم (التوجيه الذاتي؛ والتحفيز "الإيجابية"؛ والإنجاز؛ والخير) لديهم.

وقد إتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج عدد من الدراسات منها دراسة كابرارا وآخرون (Caprara, et al., 2015)، فيما يخص فعالية استراتيجية المواجهة المعرفية بالبرنامج الإرشادي المستخدم بالدراسة الحالية في تنمية قيم (التوجيه الذاتي؛ والتحفيز "الإيجابية"؛ والإنجاز؛ والخير) لدى الطلاب الصم عينة الدراسة.

وقد أوضحت النتائج فعالية التدريب علي استراتيجية توضيح القيم في تنمية قيم (التوجيه الذاتي؛ والتحفيز "الايجابية"؛ والانجاز؛ والخير) لدى الطلاب الصم عينة الدراسة التجريبية، ويتفق ذلك مع دراسة جمال العساف (٢٠١٠)؛ وبرسكوتر وآخرون (Bruskotter, et al., 2017) والتي أشارت نتائجها إلى أن التدريب علي استراتيجية توضيح القيم يؤدي إلى تنمية القيم الإيجابية المرغوب فيها، من خلال إبدال وإحلال المعتقدات والسلوكيات السلبية الناتجة عنها بأخرى أكثر فعالية.

- ثانيًا: نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني علي أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا (عند مستوي دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي للبناء القيمي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب الفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في البناء القيمي ودلالتها الإحصائية، ويوضح جدول (٨) النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن.

جدول (٨): نتائج اختبار (ت) للقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ن=١٢

المتغير	البعد		القياس	م	ع	قيمة ت
البناء القيمي	تقبل التغيير مقابل مقاومة التغيير	التوجيه الذاتي	قبلي	١١,٢٥	١,٨٦	-١٥,٤١٢*
			بعدي	٢٣,١٦	١,٦٤	
		الإيجابية	قبلي	١٠,٨٣	١,٢٦	-١٧,٠٧٢*
			بعدي	٢٣,٥٠	٢,٠٢	
	تحسين الذات مقابل السمو الذاتي	الإنجاز	قبلي	١١,٥٧	٠,٨٦	-٢٦,٣٤٩*
			بعدي	٢٣,٥٠	١,٨٨	
		الخير	قبلي	١٠,٧٥	١,١٣	-٣٧,٩٤٣*
			بعدي	٢٤,٣٣	١,٩٦	

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

ويتضح من الجدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيًا (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في البناء القيمي للقيم (التوجيه الذاتي؛ والتحفيز "الإيجابية"؛ والإنجاز؛ والخير) لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيم (ت) علي التوالي (-١٥,٤١٢، -١٧,٠٧٢، -٢٦,٣٤٩، -٣٧,٩٤٣).

وعلي ضوء هذا الفرض تؤكد الدراسة الحالية علي أهمية التدخل المبكر للبرامج الإرشادية التي تهدف إلى إحداث تغيير ملموس لدى الطلاب الصم فيما تسببه لهم الإعاقة من انخفاض في النمو القيمي، مما يوضح أهمية البرامج الإرشادية في تنمية النسق القيمي المرغوب فيه. وقد قدمت نظرية القيم الأساسية لشوارتز Schwartz عدد من الاستراتيجيات والتي تعد أحد أهم وسائل بناء وتنمية النسق القيمي ومنها (استراتيجية التفريغ الانفعالي، واستراتيجية المواجهة المعرفية، واستراتيجية توضيح القيم) كطرائق للمساعدة علي تنمية مجموعة القيم السابق ذكرها لتحقيق توافقًا نفسيًا وتواصلاً اجتماعيًا سليمًا للطلاب الصم مع المحيطين بهم سواء كانوا من الصم أو من مجتمع السامعين.

وأوضحت نتائج العديد من الدراسات التي تناولت إستخدام استراتيجيات وفقًا لنظرية شوارتز أنها أفضل الطرائق المستخدمة في تنمية القيم لدى جميع فئات المجتمع بما فيها الصم منهم مقارنة بالطرائق والاستراتيجيات الاخرى، وهذا ما يؤكد أهمية وفعالية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية ومنها دراسة راين وآخرون (Ryan, et al., 2015)؛ ومايا وآخرون (Maya, et al., 2016)؛ ووبريدي وآخرون (Bardi, et al., 2017).

وتتفق نتائج دراسة برسكوتر وآخرون (Bruskotter, et al., 2017)، مع نتائج الدراسة الحالية في أن تدريب الطلاب علي استراتيجيات (تفريغ الانفعالات؛ والمواجهة المعرفية؛ وتوضيح القيم) يؤدي إلى تغيير ملحوظ في نمطهم القيمي؛ إذ أنه يؤدي إلى ضبط أفكارهم ومشاعرهم والتخفيف من معتقداتهم السلبية وإستبدالها بأخرى إيجابية.

وتدعم عدد من الدراسات منها دراسة شوارتز وآخرون (Schwartz, et al., 2001؛ وعلي كاظم (٢٠٠٢)؛ وشوارتز (Schwartz, 2012b)؛ وحميدة زموري (٢٠١٤)؛ ومايا وآخرون (Maya, et al., 2016)، الدراسة الحالية من حيث المرحلة العمرية، حيث أشارت إلى أن النسق القيمي يزداد إنخفاضًا وتدهورًا مع تقدم العمر الزمني، وهذا يدعم الدراسة الحالية حيث اشتملت عينة الدراسة على الأطفال الصم في المرحلة الإعدادية.

وتشير دراسة برسكوتر وآخرون (Bruskotter, et al., 2017)، أن من مزايا إستخدام الاستراتيجيات القائمة على نظرية شوارتز Schwartz Theory في تنمية البناء القيمي تكمن في الدور الفعال للفرد في اختبار أفكاره ومشاعره ومعتقداته والتحقق منها، وتعديلها بنفسه مما يحُدث أثرًا بالغ الأهمية في نموه القيمي.

وإنطلاقًا من هذا استخدمت الدراسة الحالية الاستراتيجيات القائمة على نظرية شوارتز Schwartz باعتبارها إتجاهًا إرشاديًا حديثًا، حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات في فعالية البرامج الإرشادية في تنمية القيم لدي الصم منها دراسة دورينج وآخرون (Döring, et al., 2010)؛ وتشونج وبينبكر (Chung & Pennebaker, 2014.

- **ثالثًا: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها**

ينص الفرض الثالث علي أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيًا (عند مستوي دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي للبناء القيمي موضع الدراسة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب الفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي في البناء القيمي ودلالتها الإحصائية ويوضح جدول (٩) النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن.

جدول (٩): نتائج اختبار (ت) للقياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية ن=١٢

المتغير	البعد		القياس	م	ع	قيمة ت
البناء القيمي	تقبل التغيير مقابل مقاومة التغيير	التوجيه الذاتي	بعدي	٢٣,١٦	١,٦٤	-١,١٢٩
			تتبعي	٢٣,٩١	٢,١٩	
		الإيجابية	بعدي	٢٣,٥٠	٢,٠٢	-٠٤٧٢
			تتبعي	٢٣,٩١	١,٩٢	
	تحسين الذات مقابل السمو الذاتي	الإنجاز	بعدي	٢٣,٥٠	١,٨٨	-١,٠٩٢
			تتبعي	٢٤,٢٥	١,٦٥	
		الخير	بعدي	٢٤,٣٣	١,٩٦	-١,١٨١
			تتبعي	٢٣,٥٠	١,٦٧	

قيم غير دالة احصائيًا عند المستوى المطلوب

ويتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي في البناء القيمي للقيم الأربعة (التوجيه الذاتي؛ والتحفيز "الإيجابية"؛ والإنجاز؛ والخير)، حيث بلغت قيم (ت) على التوالي (-١,١٢٩، -٠٤٧٢، -١,٠٩٢، -١,١٨١).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء فعالية البرنامج الارشادي القائم على نظرية شوارتز Schwartz في تنمية قيم (التوجيه الذاتي؛ والتحفيز "الإيجابية"؛ والإنجاز؛ والخير) موضع الدراسة حتى بعد توقف البرنامج بفترة كافية، وذلك ما أتضح في القياس التتبعي، أي إستمرارية فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية القيم الأربعة لدى العينة التجريبية.

ويمكن إرجاع ذلك إلى أن استخدام الاستراتيجيات القائمة على نظرية شوارتز Schwartz Theory يضمن إعادة تشكيل النسق القيمي للفرد، من خلال محاولة تبصير الفرد بالقيم غير المرغوب فيها، وما يترتب عليها من تأثيرات سلبية على الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه، الأمر الذي يتطلب تدخلًا سريعًا لتصحيح تلك القيم وإستبدالها بقيم إيجابيه مقبوله اجتماعيًا. ومما يعكس أهمية استخدام الاستراتيجيات القائمة على نظرية شوارتز Schwartz Theory أنها تعمل على منع حدوث الإنتكاسة؛ وهذا يتفق مع نتائج الفرض الحالي.

وفي ضوء ما حققه الفرض الحالي للدراسة من نتائج تؤكد الباحثة أن من أهم عوامل نجاح البرنامج الإرشادي المستخدم رغبة الطلاب الصم أنفسهم في اكتساب القيم الإيجابية والمفيدة، حيث لاحظت الباحثة إنتقال أثر التدريب من جلسات البرنامج إلي نشاطاتهم اليومية منذ الجلسات الأولى للبرنامج.

وتتفق نتائج عدد من الدراسات منها دراسة حميدة زموري (٢٠١٤)؛ وراين وآخرون (Ryan, et al., 2015)؛ وبرسكوتر وآخرون (Bruskotter, et al., 2017)، مع نتائج الدراسة الحالية في التأكيد على دور البرامج الإرشادية الحيوي في تنمية القيم لدى الطلاب الصم خاصة في المرحلة الإعدادية. ومن ذلك يتضح أن البرنامج الإرشادي القائم علي نظرية شوارتز Schwartz Theory ذا فعالية في تنمية قيم (التوجيه الذاتي؛ والتحفيز "الإيجابية"؛ والإنجاز؛ والخير) لدى الطلاب الصم (المجموعة التجريبية).

- توصيات الدراسة:

توصي الدراسة الحالية في ضوء ما إنتهت إليه من نتائج بضرورة تطبيق البرامج الإرشادية الخاصة بتنمية القيم الإيجابية المقبولة اجتماعيًا بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع؛ حيث ثبت من خلال الدراسة الحالية مدى فعاليتها في النمو القيمي للطالب الأصم.

- **المراجع:**

إيهاب الببلاوي، ولمياء بدوي (٢٠١٤). *الإرشاد في التربية الخاصة لذوي الإعاقات والموهوبين*، ط١، الرياض: دار الزهراء.

جمال العساف (٢٠١٠). اثر استخدام استراتيجية توضيح القيم وتحليل القيم والنمو الخلقي في تنمية القيم لدى طلبة الصف التاسع في مبحث التاريخ. *المجلة التربوية*، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٥ (٩٧)، ٨١٠-١٠٢٧.

حميدة زموري (٢٠١٤). النسق القيمي لدى المراهق الأصم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٣ (٢)، ٦٤-٩٧.

خالد الرقاص، ويحيى الرافعي (٢٠١٠). الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد "دراسة عامليه". دراسات تربوية ونفسية، *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، ١ (٦٦)، ١٣٥-١٧٣.

الطاهر بوغازي (٢٠١٠). *القيم التربوية – مقارنة نفسية*. ط١، الجزائر: منشورات إيدير.

عبد العزيز الشخص (٢٠٠٦). *مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية*. (ط٣). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد المنعم الدردير (٢٠٠٦). *الإحصاء البارامتري واللابارامتري في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: عالم الكتب.

على الكاظم (٢٠٠٢). القيم النفسية والعوامل الخمسة في الشخصية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٣ (٢)، ٤٣-٧٨.

علي خطاب (٢٠٠٩). *الإحصاء الإستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

علي خطاب، ونبيل الزهار (٢٠٠٥). *أسس مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. القاهرة: مكتبة عين شمس.

ماهر عبد الباري (٢٠١١). *مهارات الإستماع النشط*. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

Andrews, F., & Mason, M. (2011). Strategy usage among deaf and hearing readers. *Exceptional Children*, 57(6), 536-545.

Bardi, A., Borg, I., & Schwartz, S. (2017). Does the value circle exist within persons or only across persons ?. *Journal of Personality*, 85 (2), 151–162.

Bardi, A., Buchanan, E., Goodwin, R., Slabu, L., & Robinson, M. (2014). Value stability and change during self-chosen life transitions: Self-selection versus socialization effects. *Journal of Personality and Social Psychology*, 106, 131–147.

Benedict, M., Rivera, C., & Antia, D. (2015). Instruction in metacognitive strategies to increase deaf and hard-of-hearing students' reading comprehension. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 20 (1), 1-15.

Bilsky, W., Janik, M., & Schwartz, S. (2011). The structural organization of human values—Evidence from three rounds of the European Social Survey (ESS). *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 42, 759–776.

Bruskotter, J., David, T., & Schwartz, S. (2017). Why social values cannot be changed for the sake of conservation. *Conservation Biology Journal*, 31 (4), 772–780.

Buchanan, K. E., & Bardi, A. (2015). The role of values, behavior, and value-behavior fit in the relation of agency and communion to well-being. *Journal of Personality*, 83, 320–333.

Butenko, T., & Schwartz, S. (2013). Relations of the new circle of 19 values to behaviors. Technical report, *National Research University Higher School of Economics*.

Caprara, G., Schwartz, S., Schoen, H., & Silvester, J. (2015). Personal values and political activism: A cross-national study. *British Journal of Psychology*, 106 (1), 84–106.

Caprara, V., Vecchione, M., & Schwartz, S. (2012). Why people do not vote: The role of personal values. *European Psychologist*, 17, 266–278.

Chung, K., & Pennebaker, W. (2014). Finding values in words: Using natural language to detect regional variations in personal concerns. In Geographical psychology: *Exploring the interaction of environment and behavior*. 195–216.

Cieciuch, J. & Schwartz, S. (2012). The number of distinct basic values and their structure assessed by PVQ-40. *Journal of Personality Assessment*, 94, 321–328.

Cieciuch, J., Schwartz, S. & Vecchione, M. (2013). Applying the refined values theory to past data: What can researchers gain? *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 44 (8), 1234-1235.

Diddena, R., Embreytsa, P., Toorna, S., Vander, M., & Laarhoven, N. (2009). Friendship and the negotiating skills of deaf and hard of hearing: The coping strategies services provide to students and

pupils schools merge, *Research in Developmental Disabilities*, 30(5), 927-932.

Döring, A., Blauensteiner, A., Aryus, K., Droegekamp, L. & Bilsky, W. (2010). Assessing values at an early age: The Picture-Based Value Survey for Children. *Journal of Personality Assessment*, 92, 439–448.

DSM-V. (2013). *Diagnosis and statistical mental disorders, (5ʰ ed.),* American Psychiatric Association.

Ernst , F., David, S. & Tobias, P. (2016). *Handbook of Value: Perspectives from Economics, Neuroscience, Philosophy*, Google Scholar.

Fischer, R. & Schwartz, S. (2011). Whence differences in value priorities? Individual, cultural, or artifactual sources. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 42, 1127-1144.

Lederberg, R., Schick, B., & Spencer, E. (2013). Language and literacy development of deaf and hard-of-hearing children. *successes and challenges. Developmental psychology*, 49 (1), 15.

Luckner, L. (2011). Mainstreaming Hearing-Impaired Students Perceptions of Regular Educators. *Language, Speech, and Hearing Services in Schools*, 22 (1), 302-307.

Marschark, M., Sarchet, T., Convertino, M., Borgna, G., Morrison, C., & Remelt, S. (2012). Print exposure, reading habits, and reading achievement among deaf and hearing college students. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 17(1), 61-74.

Maya, T., Schwartz, S., Cieciuch, J., Riediger, M., Torres, C., & Scollon, C. (2016). Desired emotions across cultures: A value-based account. *Journal of Personality and Social Psychology*, 111(1), 67-82.

Michael J., Tara L., & Alia M. (2016). *Implications of human value shift and persistence for biodiversity conservation*. Google Scholar

Mondak, J., Hibbing, V., Canache, D., Seligson, A., & Anderson, R. (2010). Personality and civic engagement: An integrative framework for the study of trait effects on political behaviour. *American Political Science Review*, 104, 85–110.

Parks-Leduc, L., Feldman, G., & Bardi, A. (2015). Personality traits and personal values: A meta-analysis. *Personality and Social Psychology Review*, 19, 3–29.

Piurko, Y., Schwartz, S. H., & Davidov, E. (2011). Basic personal values and the meaning of left-right political orientations in 20 countries. *Political Psychology*, 32, 537–561.

Roccas, S., Schwartz, S. & Amit, A. (2010). Personal value priorities and national identification. *Political Psychology*, 31, 393–419.

Ryan, L., Steven, R., Wilson, J., David J., & Rada, M. (2015). Values in Words: Using Language to Evaluate and Understand Personal Values. *Proceedings of the Ninth International AAAI Conference on Web and Social Media*, 1-10.

Schermer, A., Vernon, A., Maio, R., & Jang, L. (2011). A behavior genetic study of the connection between social values and personality. *Twin Research and Human Genetics*, 14, 233–239.

Schwartz, S. (1992). Universals in the content and structure of values: Theoretical advances and empirical tests in 20 countries. In M. P. Zanna (Ed.), *Advances in experimental social psychology*, 25, 1-65.

Schwartz, S. (2010). Basic values: How they motivate and inhibit prosocial behavior. In M. Mikulincer & P. Shaver (Eds.), Prosocial motives, emotions, and behavior: The better angels of our nature, 221–241. *Washington: American Psychological Association Press.* Google Scholar

Schwartz, S. (2011). Values: Individual and cultural. In Breugelmans, M., Chasiotis, A., van de Vijver, R. (Eds.), *Fundamental questions in cross-cultural psychology*, 463-493.

Schwartz, S. (2012a). An overview of the Schwartz theory of basic values. *Online Readings in Psychology and Culture*, 2 (1), Retrieved from http://dx.doi.org/10.9707/2307-0919.1116

Schwartz, S. (2012b). Values and religion in adolescent development: Cross-national and comparative evidence In G. Troms dorff & X. Chen (Eds.), *Values, religion, and culture in adolescent development*, 97–122.

Schwartz, S. (2014a). Basic personal values underlie and give coherence to political values: A cross national study in 15 countries. *Journal of Political Behavior*, 36 (4), 899–930.

Schwartz, S. (2014b). Rethinking the concept and measurement of societal culture in light of empirical findings. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 45 (1).

Schwartz, S., Caprara, V., & Vecchione, M. (2010). Basic personal values, core political values, and voting: A longitudinal study. *Political Psychology*, 31, 421–452.

Schwartz, S., Caprara, V., Vecchione, M., Bain, P., Bianchi, G., Caprara, G., & Zaleski, Z. (2014). Basic personal values underlie and give coherence to political values: A cross- national study in 15 countries. *Political Behavior*, 36, 899–930.

Schwartz, S., Cieciuch, J., Vecchione, M., Davidov, E., Fischer, R., & Beierlein, C. (2012) . Refining the theory of basic individual-39 values. *Journal of Personality and Social Psychology*, 103 (4), 663-668.

Schwartz, S., Melech, G., & Lehmann, L. (2001). Extending the Cross-Cultural Validity of the Theory of Basic Human Values with a Different Method of Measurement. Retrieved from http://dx.doi.org/10.9707/2307-0919.1116.

Hayes, M. (2010). Detection of behavioral and emotional proplems in deaf children and adolescents: Comparison of two rating scale, *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 15 (1), 111-123.

Howard, J. (2013). Hearing loss for the future. *Hearing Research unit at the Garvan,* 31 (1), 18-22.

Trussell, W., & Easterbrooks, R. (2013). The effect of enhanced storybook interaction on signing deaf children's vocabulary. *Journal of deaf studies and deaf education*, 19(3), 319-332.

Vecchione, M., Caprara, V., Schoen, H., Gonzàlez Castro, L., & Schwartz, S. (2012). The role of personal values and basic traits in perceptions of the consequences of immigration: A three nation study. *British Journal of Psychology*, 103, 359–377.

Zhang, Y., Chen, W., Wang, D., & Yang, Q. (2011). Userclick modeling for understanding and predicting search behavior. *Proceedings of the 17th ACM SIGKDD international conference on Knowledge discovery and data mining*, 1388–1396.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى رصد القيم الأساسية التي تقع في قاعدة هرم البناء القيمي للطلاب الصم؛ ثم التحقق من فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية شوارتز في تنمية بعض القيم الأساسية لدى الطلاب الصم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالبًا أصمًا من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة الإسماعيلية؛ ذوي فقدان سمعي من (٧٠–٩٠) ديسيبل، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٤–١٧) سنة بمتوسط عمري (١٥) وإنحراف معياري (١,٣٦)، من طلاب الصف الدراسي (الأول، والثاني، والثالث) الإعدادي، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كلاً منهما (١٢) طالبًا، وقد روعي تحقيق التجانس فيما بينهما في متغيرات (معامل الذكاء؛ والعمر الزمني؛ والمستوى الاجتماعي الاقتصادي؛ والمستوى القيمي)، واستخدمت الدراسة مقياس المستوى الاجتماعى– الاقتصادى للأسرة المصرية إعداد/ عبدالعزيز الشخص (٢٠٠٦)؛ ومقياس البناء القيمي للطلاب الصم من إعداد/ الباحثة؛ وكذا البرنامج الإرشادي القائم على نظرية شوارتز من إعداد/ الباحثة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج القائم على نظرية شوارتز في تنمية القيم الأساسية (التوجيه الذاتي؛ والتحفيز "الإيجابية"؛ والإنجاز؛ والخير) لدى الطلاب الصم؛ حيث كان للبرنامج حجم تأثير كبير.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي، نظرية شوارتز، القيم الأساسية، الطلاب الصم

The Effectiveness of A Counseling Program based on Schwartz's theory in developing some of the basic values of Deaf students

Abstract:

The present study aimed at monitoring the basic values that lie at the base of the value building pyramid for deaf students, and then verifying the effectiveness of an instructional program based on Schwartz's theory in the development of basic values (self-direction, Stimulation, Achievement and Benevolence) for deaf students, The study sample consisted of (24) deaf students from Al Amal School for the Deaf and Hearing Impaired in Ismailia Governorate; those with hearing loss from (70-90) dB, ranging from 14 to 17 years, And the third was the preparatory stage. The sample was divided into two groups, one of which was experimental, and the other one was used as a control program. Each group consisted of (12) students. Socio-economic level; and the value-building measure for students Deaf), The study used the Socio-Economic Level Scale of the Egyptian Family (Abd-Elaziz Elshakhs, 2006); the value-building measure for deaf students (preparation; researcher); the orientation program (preparation; researcher), The results of the study showed that there were statistically significant differences (at a significance level of 0.05) between the mean of the experimental group and the control of the post-measurement in the value structure in favor of the experimental group; And the absence of statistically significant differences (at a significance level of 0.05) between the mean scores of the experimental group in the telemetry and the sequential measurement in the value structure.

Keywords: Counseling Program, Schwartz Theory, Core Values, Deaf Students.